

فونه من النظم والتمجيد والشعر ونحوها فخر عفو لهم حتى لم يهدوا المثل شي منه الا مقال
له يهتدى عليه ولا امام عند الاستنباه بجمع اليه ولقد رام قوم من المشركين نهت
اليهم الفصاحة وفيهم شئ من محاكاة ما عثر عليهم سببه فطمعهم عن ذلك ومنهم
من فصل كلاما وجعل سوراضح صبتا بغيره وفهل بالارض بلع ما عك وباسم اقل
وغرض الماعر وفيه الامم قباب ومحام عمل نالها انا تيرها في النفوس والقدوب
محبث يمد من اللذذة والحلاوة عند ساعه مالم يجده عند ساعه ومن ثم كان
قاربه وسامعه لا جعله بل كما زاد نكده ذلوت حلاوته والنقص طلاوته وادابها
ما فيه من الاحاطة بعلوم الاولين والاخرين ما قوطنا في الكتاب من شئ
من الاخبار والمجيبات ما كان وما يكون نحو ولون ففعلوا ولا يمتنون ابدانا فنل
مثله مخلوف ولا تخر الموت يهودى وهذه ايضا من ابيهم المجران وقال بعض
المخضبين اعجاز من وجهين اما لذاته من حيث لفظه ومعناه المخصوصا اذ
نألفه ليس على هيئة بشاطاه البشر اذ لا يصح ان يقال فيه رسالة ولا خطابه
والاشعر ولا تسمع وفنون كلام العرب لا يخرج عن ذلك واما العرف الناس من معاد
والاعجاز من هذا ظاهر ايضا اذا عبر ذلك انه ما من صناعة محمودة او مضمومة
الابنيتها وبين قوم مناسبة خفية واتفاق جملتي التوجه والالتفات لوتحرر وفيه
لاشعر صدرها وذاك نكدها وينشع لا ضرع وهكذا فاما دعا الله اهل الخطاب
الذين يهيمون في كل اول من القما بسلاطه لسانهم للمعاضد الفران فخر واعن

الابنات

الابنات بمنزلة ويم بنصه للمعاضد يعنف على اوط الالباب ان صادوا اليها صرهم
عن ذلك واتق اعجاز ابلغ من ذلك انتهى صلحا وحاول بذلك نوجب القول
بالصرفه معرانة للنظام من المعزلة لكن افسدوها بين قوله ثلثا فلوا جمع الالسن
ولم يكن الابن دليل ظاهرا على عجزهم مع بقاء قدرتهم ولوسدوا القدر لم يبق فاقوة اذ
لانهم صح بمنزلة الموت والسرور الميكن مما بمنفيل يذكره هذا مع ان الاجماع منع على
اضافة الاعجاز الى الفركان والقول بالصرفه بلتم اضافته الى الفركان مع بلز
ذوال الاعجاز ذوال زمان المحدث وفيه حرف للاجماع الا انه ان معجزه الرسول
الغفر باقبة ولا معجزه له باقبة اظهر من الفركان وبلتم الصرفه ايضا انه لا فضل
للفركان على غيره فان قلت القول بعجزهم مع بقاء قدرتهم فبم جمع بين التفضيل
وهو محال قلت معنى قدرتهم ان همهم فوجهت الى المحامه لظنها العذر عليها
فجرت وعلى القول بالصرفه لم يوجبوا للمعاضد اصلا لقطعهم في نفوسهم
بعجزها وانه لا قدر لها عليها البتة فان قلت توجه الهمم اليها مع بعجزها في نفس
الامر لا يمتنع فلو لم يمتنع بل يمتنع فلو باعتماد العرف وطمع النظر عن الغابات ولا يمكن ان اهل
فوق البلاغة لا يقطعون بسبب العذر عن المحامه ابدال بل بعد الاختيار فتمله
للعلم سقوط طاعا في كل فجا طيون بالتمتع مع القطع بعجزهم عنه ونظر ذلك خطاب
من علم الله منه عدم الايمان باليمان كالجحيل والجب لهاب نظر القدر لها علبه
باعتمادها وانظاهم واعراضا عن النظر للغابات والوعائب ومن المقاسد اليهم قول